



مخيم الجليل / ويفل

الموقع الجغرافي :

مخيم الجليل هو من المخيمات الفلسطينية الصغيرة في لبنان [1] يقع هذا المخيم على مقربة من مدينة بعلبك وكان في الاصل ثكنة عسكرية فرنسية تدعى «ويفل» في البقاع الشرقي ، وبعد مدخل مدينة بعلبك الجنوبي ، ويقع على بعد 90 كلم شمال شرق بيروت ، يبعد عن الحدود مع فلسطين 127 كلم، ويقع في الشمال الشرقي من لبنان على بعد 90 كلم شماليّ شرقيّ بيروت ، أنشئ المخيم عام 1948، وتبلغ مساحته نحو 0.4 كلم مربع، ويبلغ عدد الفلسطينيين في المخيم المسجلين في سجلات الأونروا نحو 8,250 لاجئاً. وقد سجل هذا المخيم أعلى نسبة هجرة الى الخارج. وهاجر حوالي 60% من ابناء المخيم الى الدانمارك، ولذلك يطلق عليه اسم «مخيم الدانمارك» تأثر المخيم بالهجرات المتتالية لأبنائه إلى الدول الغربية وهجرات العمل والتعليم إلى العاصمة بيروت، حتى خلت معظم منازل المخيم من أهلها. [2]

[2] شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، لاجئ نت <http://laji-net.net/arabic/default.asp>

النشأة

النشأة

اسمه الرسمي في ملفات الأونروا (مخيم ويفل) لأن فيه ثكنة قديمة للجيش الفرنسي على اسم أحد قادتهم، ويقع في منطقة بعلبك قرب القلعة الرومانية الشهيرة، في البقاع شرق لبنان، يجتاحه البرد والثلج في الشتاء، وأكثر ما يحتاجه أهل المخيم وسائل التدفئة، وللمخيم باب حديدي كان يُستخدم لإقفاله ليلاً (مثل باب الحارة!). وأطلق الفلسطينيون عليه (على سبيل الفكاهة المعبرة) اسم مخيم الدنمارك، بسبب هجرة نصف سكانه تقريباً لتلك البلاد، فيفرغ في الشتاء ويمتلئ في الصيف. غير أن وجود اللاجئين من سوريا ملأه صيفاً وشتاءً .

[2]

سبب التسمية

التسمية:

هو «مخيم الجليل» كما تعاهد الفلسطينيون على تسميته

أو «مخيم ويفل» : عرف مخيم الجليل عند تأسيسه بمخيم (ويفل) نسبة للمفوض الفرنسي ويفل الذي كان يقطن في منطقة بعلبك، ومخيم الجليل لا زال يضم مبنين هما من مخلفات الجيش الفرنسي أثناء انتدابه للبنان

اعتمدت تسمية مخيم الجليل بعد العام 1970، كتسمية وطنية بعدما كان اسمه «مخيم ويفل» و«ويفل» هو اسم الثكنة العسكرية الفرنسية التي منحتها الدولة اللبنانية مع مرافقها للاجئين الفلسطينيين ليسكنوا فيها[3]

[3] شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، لاجئ

<http://laji-net.net/arabic/default.asp> نت

التسمية

هو «مخيم الجليل» كما تعاهد الفلسطينيون على تسميته، أو «مخيم ويفل» حسب تسمية الأوروا، أو «مخيم الدنمارك»[1] كما عُرف لاحقاً بعد هجرة المئات من شبابه إلى الدنمارك في السنوات الماضية. وللوصول الى المخيم هناك مدخل رئيس واحد يعتبر الواجهة الأساسية للعابرين إضافة الى مدخلين فرعيين يمكن المشاة من العبور منهما للدخول والخروج.2

(2)المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) بيروت في 18/10/2018

الموقع والجغرافيا

الموقع الجغرافي :

مخيم الجليل هو من المخيمات الفلسطينية الصغيرة في لبنان [1]يقع هذا المخيم على مقربة من مدينة بعلبك وكان في الاصل ثكنة عسكرية فرنسية تدعى «ويفل» في البقاع الشرقي ، وبعد مدخل مدينة بعلبك الجنوبي ، ويقع على بعد 90 كلم شمال شرق بيروت ، يبعد عن الحدود مع فلسطين 127 كلم، ويقع في الشمال الشرقي من لبنان على بعد 90 كلم شماليّ شرقيّ بيروت ، أنشئ المخيم عام 1948، وتبلغ مساحته نحو 0.4 كلم مربع، ويبلغ عدد الفلسطينيين في المخيم المسجلين في سجلات الأوروا نحو 8,250 لاجئاً. وقد سجل هذا المخيم أعلى نسبة هجرة الى الخارج. وهاجر حوالي 60% من ابناء المخيم الى الدانمارك، ولذلك يطلق عليه اسم «مخيم الدانمارك» تأثر المخيم بالهجرات المتتالية لأبنائه إلى الدول الغربية وهجرات العمل والتعليم إلى العاصمة بيروت، حتى خلت معظم منازل المخيم من أهلها.1

أمام مدخل المخيم، يُطالعك مبنى كبير هو الثكنة العسكرية التي أُنشئت وعُرفت باسم الضابط الفرنسي "ويفل"، قبل أن يتم تحويلها إلى مساكن تضم حوالى 53 عائلة فلسطينية، تُعاني من ترهل المبنى، الذي بات بحاجة ملحة إلى إعادة تأهيل لمرور أكثر من 7 عقود على إنشائه، فضلاً عن الكثافة السكانية في داخله، حيث تم إنشاؤه منذ الانتداب الفرنسي ولم يتم ترميمه، على الرغم من تقديم السكان مذكرات متواصلة الى "الأونروا" التي وعدت بالترميم، ولكن بقي "مكانك راوح" ومن دون جدوى.

يبدو الطريق الأساسي واسع على الرغم من وجود بعض الأزقة الضيقة، خلافاً للصورة المؤلمة لباقي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان التي تعاني الاكتظاظ والازدحام ، فيما تتناغم مداخل المنازل مع الطرقات بصورة مرتبة بشكل منظم، وتطالعك فلسطين من كل زاوية وعلى كل جدار رسومات وعبارات لا تعد ولا تحصى منها : (سنعود يوماً إلى حيفا، ونرسم خارطة الوطن على صفحات التضحية والفداء، سنرجع يوماً إلى يافا تزين عودتنا سنابل بيسان ورمال غزة ومآذن القدس).

يمكن للزائر أن يلتفت انتباهه مساحة مخيم الجليل الصغيرة التي لا تسمح بوجود أي سوق بداخله. فالمخيم يحتوي بين حاراته على محلات صغيرة متواضعة بمحتوياتها تلبى الحاجات اليومية، بينما يشتري السكان حاجاتهم المتنوعة الأخرى من التعاونيات خارج المخيم نظراً لتنوع المنتجات. كما يتوافد الأهالي يومي السبت والأربعاء الى سوق الطرش الذي يلبي حاجاتهم من الخضار والفواكه والحاجات المنزلية، وهو سوق شعبي كبير، يقصده أغلب سكان البقاع.

يعتمد الأهالي على سوق بعلبك التجاري لشراء مستلزماتهم من الملابس والأحذية. فالمخيم لا يحتوي إلا على محلين أو ثلاث تفتقر الى البضائع ذات الجودة العالية والموديلات العصرية.

عند التجول داخل الأزقة يندر أن تجد طفلاً يجوب شوارع المخيم في وقت الدوام المدرسي فمدرستا الأونروا (طبرية والقسطل) تستوعبان كل تلامذة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، حيث تستوعب مدرسة طبرية ما يقارب ال 700 طالب أما مدرسة القسطل الثانوية تستوعب ما يقارب ال 350 طالب [3]، أضف إلى ذلك رياض الأطفال الموجودة في المخيم وعددها اثنتان وهي روضة (الاقصى) و(إنعاش المخيم الفلسطيني).

يلاحظ وجود عدد من الجمعيات والمؤسسات الأهلية الفلسطينية التي تقدم برامج وخدمات اجتماعية ثقافية وتربوية .

وعلى الرغم من وجود لجتين شعبيتين واحدة لـ "منظمة التحرير الفلسطينية" والثانية لـ "تحالف القوى

الفلسطينية"، إلا أن المخيم بحسب بعض الأهالي ممن التقينا بهم لا يتلقى الاهتمام الكافي من أجل معالجة القضايا الحياتية. 2.

(2) المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) بيروت في 18/10/2018

الواقع السكاني

الواقع السكاني

المخيم هو عبارة عن ثكنة فرنسية تمثل السكن للضباط وفيه بنائتان في المخيم وبركسات من أجل الخيل وبعض المباني الخاصة بالجنود وصيانة الآليات العسكرية ومراحيض عامة وكان هناك ساحات للرياضة والترفيه للكادر العسكري، وللمخيم ثلاثة مداخل من الناحية الجنوبية والشرقية والغربية . وكان يوجد في المخيم مراحيض جماعية عدد 17 ومجمع لعدد محدود من حنفيات الماء " سبيل او حاووز" في بعض احياء المخيم.

المساكن في المخيم ليست صحية حيث لا يزال اللاجئون يعيشون في الثكنات الأصلية التي تعود إلى حقبة الجيش، وهي تفتقر إلى ضوء النهار والتهوية. والظروف في المخيم قاسية على وجه الخصوص في الشتاء حيث أن الوادي يعد منطقة ريفية نائية ذات شتاء قارس وصعب، ولدى اتحاد تلك الظروف بالفقر، فإن النتيجة تؤدي لحدوث عدد من المشاكل الاجتماعية. وليس بإمكان اللاجئين لفلسطينيين سوى العثور على وظائف عرضية في الزراعة والإنشاءات. ويتسرب الطلاب غالبا من المدارس بهدف إعالة أسرهم. [1]

وبسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية وقلة فرص العمل في لبنان خصوصاً في منطقة البقاع، وارتفاع تكاليف المعيشة خلال فصل الشتاء، بسبب الحاجة الملحة للتدفئة وما يتطلبه ذلك من أموال لشراء وقود التدفئة فقد هاجرت أعداد كبيرة من العائلات إلى أوروبا، وخصوصاً الدانمارك وألمانيا والسويد، وإلى بعض الدول العربية بحثاً عن فرص للعمل والاستقرار حتى بات المخيم يطلق عليه اسم مخيم الدانمارك. [2]

عدد السكان :

بلغ عدد السكان عند التأسيس أكثر من 20 ألفاً وتضاعف الرقم 27 مرة على نفس المساحة.

العام	عدد اللاجئين
1949	43.44 نسمة

2003	7478 نسمة [3]
2008	8000 نسمة
2010	7560 نسمة
تقديرات المجتمع المدني الفلسطيني واللجنة الشعبية في المخيم	3000 نسمة [4]
2014	17.200 [5]

الإحصاء السكاني لمخيم ويفل " الجليل "

الديمغرافيا:

ما يزيد عن 95% من اللاجئين الفلسطينيين هم من سكان شمال فلسطين، ولم يجد هؤلاء عند النكبة بلداً قريباً للجوء إليه سوى لبنان، حيث الروابط العائلية والاقتصادية بين لبنان وفلسطين آنذاك .

وعن عدد أفراد الأسرة فقد أشارت الدراسة حول المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية في مخيم الجليل التي اعدتها مؤسسة شاهد إلى ان 37% منها يتراوح عدد أفرادها بين 6-10 وبالمقابل فإن نسبة 50% يتراوح عدد أفرادها بين 1-5 وهو مؤشر إلى أن حجم العائلة الفلسطينية بدأ يتراجع مع صعوبة الظروف المعيشية .

ومع أن نسبة الزواج المبكر تراجعت أيضاً في المجتمع اللاجئين، إلا أن نسبة 94% من المستطلعين لازالوا يتزوجون دون سن ال 30، وهو سن منخفض في مجتمع المخيمات إذا ما قورن مع المجتمع اللبناني، أو مع مجتمع اللاجئين قبل تفاقم ظروفه المعيشية . وتلعب عوامل اجتماعية في تحديد سن الزواج، فالذين تتراوح اعمارهم بين 16-20 من العينة والمقدمين على الزواج تبلغ نسبتهم 36% ، وعن عمر الزوجة عند الزواج فقد بلغت نسبة اللواتي اعمارهن بين 16-20 بلغت 56% .

ولازال المجتمع الفلسطيني يتميز بالفتوة، فالذين لم تبلغ أعمارهم ال 18 سنة تبلغ نسبتهم 31.5% والذين تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة تبلغ نسبتهم 35.5% ، اي ان 66.8% لم يبلغوا ال 35 سنة وهي تدل على أن معدل عمر الحياة عند الفلسطينيين منخفض .وعن التوزيع الجنسي فقد بلغت نسبة الذكور 35% ولعل مبرر ذلك هو هجرة الذكور الى الخارج بدافع العمل والتحصيل العلمي أو نتيجة للقناعة المتوارثة لدى العائلات الشرقية حيث تستمر الولادات الى أن تنتخب الام ذكراً، وأخيراً فقدان عدد من الذكور خلال الحرب الأهلية والتي طالت بشرونها سكان المخيمات .

[3] مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان ، محمد سرور زين العابدين ، الطبعة الثانية ، دار

الجابية لندن بريطانيا ، 1433هـ ، 2012م.

[4] المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) <https://pahrw.org/>

[5] المركز الفلسطيني للإعلام <https://www.palinfo.com>

الوضع الاجتماعي

الوضع الاجتماعي داخل المخيم هو الأفضل في لبنان أمنياً وسياسياً وخدمياً.. قد يشكل قرار عدم السماح للفلسطينيين بالعمل في لبنان مشكلة حقيقية وظروفاً صعبة؛ إلا أنها أخفّ وطأة في مخيم الجليل من باقي المخيمات، ويعود سبب ذلك إلى أن مدينة بعلبك داخله في مربع الحرمان والإهمال من الحكومة اللبنانية، ومعظم سكان المدينة بمن فيهم المخيم يتأثرون سلباً أو إيجاباً بالمواسم السياحية. لقد انعكست قلة عدد سكان المخيم النسبية على أوضاعه كافة، فمنذ الخطوة الأولى داخل المخيم تبدو الطرقات الأساسية واسعة على الرغم من وجود بعض الأزقة الضيقة، خلافاً للصورة المؤلمة لباقي مخيمات لبنان، فتمتاز الشوارع بنظافتها، فيما تتناغم مداخل المنازل مع الطرقات، بحيث تنعدم الروائح الكريهة، كما يندر أن تجد طفلاً يجوب شوارع المخيم في وقت الدوام المدرسي، فمدرستا الأونروا تستوعبان كل تلامذة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، أضف إلى ذلك رياض الأطفال الموجودة في المخيم.

نأى مخيم الجليل طوال فترة الحرب بأهله عنها، وخلال حرب المخيمات استطاع القيمون على الساحة وبالتعاون مع القوى السياسية والعسكرية المسيطرة على بعلبك آنذاك، تحييد المخيم عن الصراعات الدائرة في بيروت والجنوب. تكلف الشتاء القارس ويأتي طقس بعلبك القارس ليضيف إلى ذلك ثمن المحروقات ومتطلبات التدفئة معاناة مادية أخرى على سكان المخيم، وهو عبء ترتاح منه مخيمات الساحل. أما بالنسبة إلى الصحة، وعلى الرغم من أن العيادات الموجودة تؤمّن الفحوصات الأولية وبعض الأدوية للأمراض المزمنة، إلا أن مشكلة العمليات الصعبة تبقى من دون معين. غادرث منزل أبو قاسم، وفي طريق العودة سمعت قرع طبول وأناشيد أفراح علمت حينها أن فرقة صفور الأقصى كانت تحيي عرساً فلسطينياً مميزاً. تتجول في مخيم الجليل، تدخل مدارس، منازل، مؤسسات، تطالعك فلسطين من كل زاوية وعلى كل شفة. سنعود يوماً إلى حيفا، ونرسم خارطة الوطن على صفحات التضحية والفداء، سنرجع يوماً إلى يافا تزين عودتنا سنابل بيسان ورمال غزة ومآذن القدس. إنهم ضيوف مدينة الشمس التي سيتذكرون احتضانها لهم هناك من الجليل والنقب.. أليس هذا هو الوعد الذي لم يزل أبو محمد يحيا لأجله شأنه شأن كل شعب

الوضع الصحي

المؤسسات الصحية الخاصة في المخيم:

- هناك عيادة لـ "الأونروا"
- مستوصف للهلال الأحمر، كان في السابق أكبر ويقصده حتى سكان المدينة.
- أما "الأونروا" فتتعافد الآن مع مستشفيات بعلبك (الططري، دار الأمل، المرتضى) حيث تقدم خدمات على المستوى الاستشفائي، أما في ما يخص العمليات الجراحية فهي تساهم بمبلغ لا يتجاوز نصف الكلفة.
- الهلال الأحمر : تأسس في العام 1969 لتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان في المخيمات، وتتمركز مؤسسات الجمعية داخل او بالقرب من هذه المخيمات، وتخدم المسجلين منهم وغير المسجلين لدى الامم المتحدة والمواطنين اللبنانيين المحتاجين، من خلال مراكز الصحة الأولية التسعة التالية: ومن ضمن هذه المراكز الصحية عيادة ويفيل، في مخيم ويفيل - بعلبك. [1]

الأمراض المنتشرة في المخيم :

حيث يعاني أبناء المخيم الكثير من الأمراض المنتشرة كالربو والحساسية، والأمراض التنفسية بالإضافة إلى الأمراض المزمنة الاخرى كالضغط و السكري و أمراض القلب وغيرها، وذلك بسبب الرطوبة في المنازل وغياب الشروط الصحية فيها في ظل تراجع خدمات الأونروا وارتفاع الفاتورة الاستشفائية في المستشفيات الخاصة.

عيادة الأونروا:

أنشأت الأونروا عيادة طبية في مخيم الجليل عام 1952، ومبنى العيادة عبارة عن شقة مؤجرة لمصلحة الأونروا تقع خارج المخيم على مقربة من مكبّ النفايات في المخيم، وتقدم العيادة خدماتها الصحية المجانية للفلسطينيين في مدينة بعلبك:

- الكادر: 12 موظفاً بين طبيب صحة عامة وأسنان وممرض ومخبري وصيدلي.
- التخصصات: يحضر إلى المستشفى طبيب لأمراض القلب وطبيب الغدد والسكري مرة كل أسبوعين.
- عدد المرضى الذين يحضرون للعيادة يومياً: 65 مريضاً.
- أوقات الدوام: من الساعة 7:15 صباحاً وحتى الساعة 2:45 بعد الظهر.
- المختبر: يجري التحاليل الأساسية البسيطة (FBS-CBCD-Urine analysis.....)

- الصيدلية: تقدم الدواء المتوفر مجاناً. [2]

60%	افراد يتمتعون بصحة جيدة
3.5%	مرض الربو
13.5%	امراض القلب والسكري والضغط
4.5%	مشاكل الترسبات (الرمال والحصى)
6.7%	نسبة الاعاقة

النسب حسب دراسة مؤسسة شاهد حول الوضع الصحي 2007

[1] جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني [/https://www.palestinerics.org](https://www.palestinerics.org)

[2] دراسة مؤسسة شاهد حول الوضع الصحي 2007 [/https://pahrw.org](https://pahrw.org)

التعليم

الواقع التعليمي

الواقع التعليمي في مخيم الجليل، إلى حد ما، أفضل من باقي المخيمات، بسبب قلة عدد الطلاب في الصفوف وانسجامهم في ما بينهم، وبسبب حالات القرابة والنسب بين عائلاتهم، فضلاً عن إدارة المدرسة الجيدة التي تقوم بوضع برامج تربوية واجتماعية تمكنها من الرقي بمستوى المدرسة الى الأفضل، مما انعكس إيجاباً على العملية التعليمية، فضلاً عن تمسك الجميع بالعادات والتقاليد والاحترام المتبادل بين الطلاب ومعلميهم.

ومع هذا فإن الواقع الاقتصادي المتردي في لبنان وعدم توافر فرص العمل للمتخرجين بالإضافة إلى الحرمان من الحقوق المدنية، جعلت الكثير من التلاميذ يفضلون التعليم المهني بدل التخصصات في مجالات علمية نوعية، أو السعي الجاد للهجرة والالتحاق بذويهم في الدول الأوروبية المختلفة. [1]

في المخيم مدرسة واحدة تضم الطلاب من أبنائه ومن التجمّعات الفلسطينية القريبة وحتى البعيدة، وهي من مراحل الروضات وحتى الثانوي، حيث يفد إليها طلاب المرحلة الثانوية أيضاً من بعلبك وبر الياس وتعلبايا للقدوم إليها، نظراً لمستوى التعليم الجيد فيها ونسبة النجاح، والذي يعزوه أبناء المخيم الى مدى اهتمام وصدق المعلمين.[2]

المدارس: مدرسة طبريا ، مدرسة القسطل، وكذلك مدارس "الأونروا": ابتدائية، متوسطة وثانوية. بالإضافة إلى مدرسة لتحفيظ القرآن، دار مسنين، مكتبة عامة، مستوصف طبي، مركز كمبيوتر، تتبع جميعا لمسجد المخيم (الجامع الأقصى)

افتتاح مدرسة القسطل:

القسطل كانت تعرف باسم ثانوية البقاع ما بين 1954 و 1956 في العام 1956، تم تشكيل لجنة من المرحوم (قسطنطين خمار) نائب مدير التعليم و (أمين قدري حافظ) مدير التعليم في البقاع وعين الحلوة ونهر البارد وبرج البراجنة لدراسة تسمية مدارس الأونروا في لبنان، وقد إتفقت اللجنة على تسمية جميع المدارس بأسماء مدن ومواقع فلسطينية . وكان من الأستاذ (أمين قدري حافظ) مدير التعليم والأستاذ (خالد عزام) الإصرار على تسمية ثانوية البقاع باسم (مدرسة القسطل الثانوية) وفي مرحلة لاحقة تم تسميتها بمدرسة القسطل التكميلية .

كان موقعها الأول على طريق رأس العين - بعلبك ملك (آل حيدر) نقلت في ما بعد الى جوار المخيم بعدما إنتقل مخيم (غورو) الى الرشيدية في ملك (آل العوطة) وعندما تم بناء المدرسة الحديثة داخل المخيم مقابل مدرسة طبريا نقلت التكميلية من خارج المخيم الى المبنى الجديد في عام 1974.

التطور العمراني :

شهدت الثانوية تطوراً عمرانياً على الشكل التالي: كانت الثانوية عبارة عن ثلاث طوابق مع المراحيز والمشارب ، وبعد عشر سنوات على انتقال الثانوية من خارج المخيم الى داخله، تم زيادة عدد المراحيز ، وفي عام 1994 تم توسيع مختبر العلوم وبناء غرفة في كل طابق في نهاية الممرات وكذلك تم بناء غرفة للمولد الكهربائي وغرفة اخرى للمحروقات (المازوت).بعدها تم بناء منحدرات الملاجيء نظراً للسلامة العامة. ولوقاية الطلاب من الطقس الحار صيفاً والبارد شتاءً تم عمل شمسيات داخل الملعب. واهتماماً بالرياضة تم تخطيط الملعب لكرة السلة بواسطة قص الباطون وطيّه بالألوان حسب القانون وكذلك تم تركيب أهداف لكرة القدم المصغرة. عملت المدرسة على تحديث شبكة المياه وشبكة الصرف الصحي وزيادة عدد خزانات مياه الشرب. تم إنشاء كائتين (دكان) آخر ليستوعب أعداد الطلبة (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، وتماشياً مع المناهج الجديدة تم إنشاء قاعة للموسيقى والأنشطة اللاصفية بفتح غرفتين على بعضهما البعض. تم استبدال مدافئ المازوت بتركيب شوفاجات في كل الغرف والصفوف وتم تزفيت السطح منعا

للنش. وأخيرا تم استبدال النوافذ الحديدية بالنوافذ الألمنيوم وكذلك الأبواب الخشبية بالأبواب الحديدية.

يتوزع الطلاب في المدارس على الشكل التالي:

اسم المدرسة	طبريا	ثانوية القسطل - المرحلة المتوسطة	ثانوية القسطل - المرحلة الثانوية
عدد الطلاب	401	215	111
الجنس	ذكور- إناث	ذكور- إناث	ذكور- إناث
عدد الشعب	13	7	6
عدد المعلمين	15		
نسبة التسرب	لا يوجد		
عدد الطلاب الاعلى في الصف	34	38	20

نتائج الإمتحانات الرسمية التي سجلتها الثانوية خلال الأعوام الأخيرة

العام الدراسي	التاسع الاساسي	علوم الحياة	اجتماع واقتصاد
2003-2004	33.3 %	92.3%	52%
2005 - 2004	36.3%	92.3%	76.5%
2006 - 2005	42.8%	100%	82.2%
2007 - 2006	52.1%	100%	100%
2008 - 2007	70%	100%	100%
2009 - 2008	55%	100%	96%
2010 - 2009	62%	100%	79%

من الملاحظ أن نسبة النجاح في المرحلة الثانوية جيدة الى جيدة جدا، الا أن نسبة النجاح في المرحلة المتوسطة متوسطة الى غير مقبول وذلك للأسباب التالية: سياسة الأونروا في الترفيع الأكلي.

العوامل الاجتماعية

الصفوف وإكتظاظها

تدني التحصيل لدى الطالب

عدم إثارة الدافعية للتعلم

البيئة المدرسية وعدم التعاون بين المدرسة والأهل.

الإففتاح الثقافي الزائد والمفرط على الغرب

الأونروا تهتم بالمدارس الثانوية أكثر من المدارس الابتدائية والمتوسطة.

المدرء الذين تعاقبوا على إدارة المدرسة منذ تأسيسها حتى الآن:

1954 - 1957	الاستاذ أمين قدرى حافظ
1957 - 1975	الاستاذ خالد عزام
1975 - 1995	الاستاذ علي ابو علي
1995 - 2000	الاستاذ صالح شعبان
2000 - 2003	الاستاذ غسان شحادة
2003 - 2012	الاستاذ رشيد الحاج
2012	المعلمة دينا قدورة

التنسيق بين المدرسة والمجتمع الأهلي والمحلي:

يكون التعاون مع اللجان الشعبية ضمن مخطط وذلك بالمشاركة بالخططة التطويرية للمدرسة وحل المشاكل الطلابية

لدعم عملية التعلم الى الأمام، وإقامة برامج دورية لمتابعة تحصيل التلاميذ وكيفية تخطي العقبات ومساعدة التلاميذ على النجاح. قدمت اللجان الشعبية كتب مساعدة لطلاب الشهادات وآلات حاسبة نتيجة الأوضاع الإقتصادية الصعبة ، أما الروابط الطلابية كان لها دور في تعزيز دور الطالب ومساعدته من خلال دروس دعم وتقديم مساعدات مادية (كتب - ومدرسين بالتنسيق مع اللجان الشعبية والمؤسسات)

البرلمان المدرسي :

من أجل أن يقوم الطالب بالمشاركة في خطة المدرسة وتعيده على القيادة .

الإرشاد النفسي والصحي داخل المدرسة:

له برنامج خاص حيث أن هناك معلم مرشد ومرشد صحي يقوم بالإهتمام بأمور التلاميذ ومساعدتهم على تجاوز العقبات والمشاكل.

التعليم والقضية الفلسطينية: وكان لثانوية القسطل الدور الفعال في تعزيز التراث الفلسطيني اذ إهتمت به كثيرا ففي كل عام يقام معرض تراثي مفتوح داخل المدرسة يتنوع بالموضوعات التي يقدمها خلاله (لأكلات الشعبية - الشعراء - شخصيات فلسطينية- النكبة الفلسطينية - التطريز والأزياء- أدباء من فلسطين- رسومات- أشغال يدوية)

كما أن تاريخ وجغرافية فلسطين يدرس لصفوف المرحلة المتوسطة. بالإضافة الى أن الثانوية تقيم مسابقة عن مدن فلسطين ، ناهيك عن مجلة الحائط التي تعنى بالمواضيع الفلسطينية المختلفة.

الخريجون:

يتخرج من المدرسة بشكل سنوي ما لا يقل عن أربعين طالب، يتوجه الطلاب الى الجامعات (بيروت العربية - اللبنانية - LIU) او الى معهد سبيلين لأن الوضع الإقتصادي للأهل لا يسمح بتغطية تكاليف الدراسة الباهضة. بالسنوات الأربع الأخيرة قدم الإتحاد الأوروبي منح دراسية وخاصة للفتيات، توزعت المنح ضمن أسس معينة تعتمد على مجموع العلامات الحاصلة عليها الطالبة.

(م. المديرية دينا قدورة - المعلمة مزنة شاهين - الاستاذ نصر - الاستاذ محمد النايف - الكاتب علي طلوzy_ شباط

2012)

[1] المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) <https://pahrw.org/>

الواقع الإنساني والإغاثي

الظروف المعيشية:

المهجر أو اللاجئ الذي يخرج في ظروف حرب وهزيمة سببها المجازر التي ارتكبت في حقّه، في هذه الحالة يكون الناس بلا ماديّات بلا أثاث بلا ملابس إلا القليل منها وهذا يعني ان الظروف المعيشية والاقتصادية وتشتت العائلات التي عانى منها أبناء مخيم الجليل كما باقي المخيمات كانت في غاية الصعوبة، ومما يزيد على ذلك صعوبة أن منطقة بعلبك منطقة محرومة اقتصاديا وتنموية ودخلها أناس لحق بهم الظلم والتهجير والبرد القارس.

إقامتهم داخل المخيم، كانت تفتقر الى الأغذية والغذاء وما يحتاجه الإنسان الطبيعي في حياته اليومية، مما واجههم برد قارس لا يعرفونه في حياتهم أدى الى وفاة العديد من الأطفال والنساء والشيوخ.

واللافت في الأمر رغم كل هذه الصعاب كان اهتمام الفلسطينيين بالتعليم، حيث يجلسون في العراء ويعلمون الأطفال والفتية اللغة العربية وبعض الإنكليزية وقراءة القرآن. ولكن هذا لم يمنع أن ترى العجب العجائب في الحياة اليومية إذ كانت الفواصل بالسكن بين الأهالي هي عبارة عن بطانيات وأكياس نايلون تعزل العائلات عن بعضها البعض مع عدم توفر المياه والكهرباء في تلك الفترة، فكانوا يستخدمون سراج الزيت فتترك آثارا صحية سيئة، وكانوا يسيرون مسافة 5-10 كلم لجمع الحطب ويعدن النساء بهن على رؤوسهن والرجال على ظهورهم من أجل التدفأة وغسل الثياب والأمور اليومية.

مبدعون من المخيم

الفنان التشكيلي سليم عاصي لاجئ فلسطيني من مواليد مخيم الجليل_بعلبك_لبنان، ويرجع أصله إلى بلدة فَرّاضية المهجرة قضاء صفد، وهو احد الفنانين الذين يقاومون بريشتهم ويطلق على قنّه إسم "الفن المقاوم". باتت رسوماته الوطنية تغطي عالم السوشيل ميديا والجداريات والمعارض التي تُعنى بفلسطين وحق العودة، عاش سليم مرارة اللجوء بين أزقة المخيم مما جعله يذوق مرارة حب الوطن عن بُعد فمن هنا إنطلق بريشته المقاومة لتزين العالم أجمع. عمل على مبادرات عديدة لمساعدة أهله في مخيمات لبنان فكان يرسم ويعرض رسوماته للبيع

ويعود ريعها لمساعدة أهل المخيمات وكذلك دعم غزة من خلال مبادراته التي لم تنته. عاصي الذي يعيش في كونهنا يحمل الوطن بقلبه وبين يديه ويشارك يومياً بالمظاهرات الداعمة لغزة رغم التحديات التي يواجهها جراء سياسة الغرب الموالية للصهاينة والتي لم تنه عن مثابرته ومقاومته بريشة أصبحت محل انتظار لآلاف المتابعين والمحبين للقضية..

الواقع الثقافي والأنشطة

الموروث الفلسطيني:

تتعدد مجالات الموروث الفلسطيني إذ انه يشمل الرقص الشعبي والغناء والموسيقى وفنوناً من الشعر العامي والامثال وانماطاً من الألعاب التقليدية وضرورياً من الالبسة والازياء الشعبية فضلاً عن العادات والتقاليد في الافراح والاتراح والحياة اليومية.

وأبرز ألوان التراث الشعبي الاغنية الشعبية من عتابا ودلعونا وما يرافقها من ديكات . وتحمل الكثير من الهازج والمواويل الفلسطينية هموم المغتربين وتعبر عن شوقهم لوطنهم.

وبرزت الاغنية الفلسطينية في مناسبات الافراح من خطبة وزواج. ولقد استمرت تقاليد الزفاف كما هي منذ النكبة ، كما لكل شعب أطعمة شعبية يفضلها وتنسب إليه، وفيما يلي نقدم لكم أبرز الوجبات والحلويات الشعبية الفلسطينية (ورق العنب - المسخن - المنسف - الدجاج المحشي - الكنافه - الخبز البيتي - الرز بالحليب ..) اما الألعاب الشعبية تختلف ما بين (الغماية - لعبة حاكم جلاد - لعبة علبة كبريت....) ولقد احتل المثل الشعبي جزء مهم من ملامح الشعب وقسماته وأسلوب عيشه ومعتقداته ومعايير الأخلاقية ومن الامثال الشعبية :

ما في شدة إلا وراها فرج

العاقل وديه ولا توصيه

حظ يفلق الصخر

حلاة الزيارة غارة

القرد في عين أمه غزال

الفاضي بيعمل قاضي

جوزت بنتي لارتاح من بلاها أجتني وأربعة من وراها

لو بشوف الجمل حردبته كان بيوقع ويكسر رقبتة

اللي ما بيشقى ما بيلقى

الوضع السياسي والقانوني

العلاقة بين اللبنانيين والفلسطينيين:

وممكن ان تتناول العلاقة على صعيدين : العلاقة مع الشعب اللبناني والعلاقة مع الحكومة اللبنانية

العلاقة مع الشعب اللبناني او الجوار:

تمتع هذا المخيم على مدى سنوات اللجوء (64 عام) بميزة خاصة وهي حسن الجوار مع المجتمع اللبناني المحيط بدءاً من التواصل الإجتماعي في الزيارات (أفراح - أنراح - مناسبات خاصة) وفي الجانب الإقتصادية تشكل حالى التبادل الإقتصادي بين المخيم والجوار وبالعكس حالة ممتازة .

أما الميزة الأكثر والأساسية هي حالة المصاهرة بين الفلسطينيين واللبنانيين.

كل هذه العوامل ساعدت على أن يتمتع المخيم بعلاقة حسن الجوار ، أما اذا ما حصل إشكال او حدث ما فيسارع الجميع الى حلها بالطرق الودية والسلمية . (المصدر السابق)

أما بالنسبة للأوضاع القانونية اللبنانية للفلسطينيين هناك لغط كبير بين رفض التوطين مطلقاً وبين حرمان الفلسطينيين من حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ورغم ان لبنان كان من الدول المصادقة على معظم بنود بروتوكول الدار البيضاء عام 1965، ذلك البروتوكول الذي ينص على ضرورة معاملة الفلسطينيين في الدول العربية التي يقيمون فيها معاملة شعوبهم في إقامتهم وسفرهم وتيسير فرص العمل لهم مع احتفاظهم بالجنسية الفلسطينية فقد بقي اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يعاملون كأجانب محرومين من أبسط الحقوق المنصوص عليها في المواثيق الدولية من حيث العمل والملكية، وما يتفرع عنهما من حقوق كثيرة، ورغم أن لبنان قد أكد في مقدمة دستوره على احترامه للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، إلا ان واقع الحال يشير بخلاف ذلك.(1)

وهنا استعراض لبعض الحقوق التي يحرم منها اللاجئ الفلسطيني في لبنان.

- حق العمل السياسي والاعلامي والاجتماعي
- حق الوظيفة والعمل
- حق التملك العقاري
- حق الضمان الاجتماعي والصحي والتعليمي
- حل مشكلة اللاجئين الذين لا يملكون اوراقا ثبوتية
- مساواة الفلسطيني اللاجئ بشقيقه اللبناني

(1) قراءة قانونية للأوضاع القانونية للفلسطينيين في لبنان

الوضع الاقتصادي

الوضع الاقتصادي

يمارس معظم سكان مخيم الجليل أعمال المياومة مثل العمل في الزراعة وبعض أعمال البناء، وخصوصاً أن المخيم يقع في سهل البقاع الزراعي، ومعظم هذه الأعمال هي أعمال موسمية تتوقف خلال فصل الشتاء بسبب الثلوج والجليد وتصبح الكثير من العائلات بلا دخل، مما يزيد من معاناتها وازدياد حالات الفقر، حيث تقدم الأونروا بعض المساعدات المالية والعينية للعائلات المعوزة مرة كل ثلاثة أشهر، إلا أنها لا تكفي العائلات الفقيرة لأكثر من عشرة أيام. أمام هذا الواقع تتكبد العائلات مبالغ نقدية كبيرة لتأمين محروقات التدفئة من غاز أو مازوت وأخشاب نتيجة البرد القارس، في ظل ظروف معيشية صعبة، وارتفاع كبير في أسعار المحروقات العالمية وعزوف الدولة اللبنانية عن دعم مواد المحروقات خلال فصل الشتاء 2010/2011. ونتيجة لهذا الواقع المؤلم بدأت اللجنة الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني في المخيم التفكير بالإعلان أن المخيم منطقة منكوبة بسبب عجز الكثير من العائلات عن توفير متطلباتها من مواد التدفئة خلال فصل الشتاء خلال العام 2010. وقد قامت بعض المؤسسات الخيرية خلال شتاء 2010 بتقديم مساعدات يسيرة من مادة المازوت لجميع العائلات الفلسطينية في مخيم الجليل وجواره علها تخفف ولو قليلا من معاناة الأهالي وضيق ظروفهم المالية هناك.^[1]

الأعمال المختلفة للفلسطينيين من أبناء المخيم :

يمارس معظم سكان مخيم الجليل أعمال المياومة مثل العمل في الزراعة وبعض أعمال البناء، وخصوصاً أن المخيم

يقع في سهل البقاع الزراعي، ومعظم هذه الأعمال هي أعمال موسمية تتوقف خلال فصل الشتاء بسبب الثلوج والجليد وتصبح الكثير من العائلات بلا دخل، مما يزيد من معاناتها وازدياد حالات الفقر، حيث تقدم الأونروا بعض المساعدات المالية والعينية للعائلات المعوزة مرة كل ثلاثة أشهر، إلا أنها لا تكفي العائلات الفقيرة لأكثر من عشرة أيام

من اهم المشكلات الاقتصادية وفق الأونروا:

- ظروف معيشية سيئة
- محدودية فرص العمل

[1] المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)

الأونروا في المخيم

دور الأونروا في المخيم:

البدايات كانت مع الصليب الأحمر الدولي الذي بدأ بعملية إحصاء وتسجيل اللاجئين في المنطقة والمخيم وتقديم المعونات التموينية لهم، لحين إنشاء الأونروا عام 1949 وبدء عملها في عام 1950.

هنا بدأت الأونروا المرحلة الأولى وهي تأمين المياه للمخيم وإنشاء مطعم للتغذية وتوزيع الحليب السائل على أطفال المدارس ورش الأدوية المضادة للحشرات على رؤوس الناس، وتم تأهيل مكان صيانة السيارات وإنشاء مدرسة تحمل إسم طبريا تيمناً ببحيرة طبريا في فلسطين، وكانت المدرسة الإعدادية مستأجرة خارج المخيم، وتم إنشاء عيادة خلف سرايا بعلبك الحكومي. (المصدر السابق)

يوجد في المخيم مكتب خدمات تابع للانروا يديره مدير خدمات المخيم ومهمته متابعة تطوير البنية التحتية في المخيم (إصلاح الشوارع- الأرصفة - المنازل- أنابيب المياه...) وتأمين الدعم الاقتصادي والاجتماعي ومتابعة مراكز رعاية الأمومة والطفولة والشؤون والمدارس والتنسيق مع اللجان الشعبية من أجل حل المشاكل العالقة [1].

[1] اللاجئون الفلسطينيون أوضاعهم معاناتهم حقوقهم_ رضوان عبد الله - الطبعة الاولى 2002

- مطبعة الخيزران - ص 46

من العائلات والعشائر والقرى التي جاؤوا منها

عائلات من قرى المخيم: (1)

عائلات من قرى المخيم						
الطلوزي	خليل	موسى	الناجي	ابراهيم	منصور	عاصي
حسن	يوسف	أبو شقرا	عطور	دلال	هيدروس	طه
أبو حسنة	الأبت	ناصر	صالح	عيسى	عثمان	عبد الله
شعبان	كايد	الزقطة	عوض	فيومي	صباح	عزام
حمدان	عبود	حماد	أحمد	الحاج	ديب	ادريس
قاسم	حسين	العبد الله				

مدن وقرى فلسطين التي جاؤوا منها:

عين الأسد

ياصور

لوبيا

فراضية

الياجور

صفوريا

الجليل الأعلى

حيفا

يافا

طبريا

[1] مقابلات مع طلبة فلسطينيين مقيمين في لبنان

[2] مخيم الجليل - نيوز - بعلبك - <https://www.facebook.com/aljaleelnews>

البنية التحتية

البنية التحتية في المخيم

يُعاني المخيم من تقنين في التيار الكهربائي، حيث يتزوّد أبناؤه من المولّدات الخاصة، وتبلغ قيمة الاشتراك بـ 5 أمبير 75 ألف ليرة لبنانية، أما عن واقع البنية التحتية فهي قديمة، كذلك مشكلة مياه الشرب الملوّثة حيث تم حفر بئر بالقرب من المخيم، تبيّن أنه ملوّث تلوّثاً حيوانياً، وتعمل الجهات المختصة على إنهاء عملية التلوث.

وهذا يعني أن المياه في المخيم غير صالحة للشرب، فجميع الأهالي أو السكان يضطرون لشراء المياه من خارج المخيم، أما بالنسبة إلى مشكلة المياه في المخيم، فتعود إلى إهمال الأونروا وعدم وجود الشفافية في تلزيم الأعمال والمناقصات. حيث تم حفر بئر في المخيم، خلال العام 2010 ولم تراعى عند إنشائه المعايير الهندسية والتقنية من حيث تغليف حفرة البئر بغلاف من المعدن يمنع حصول انهيارات أو حصول تسرب جانبي لأي من المواد الملوثة، أو مجاري الصرف الصحي، فكانت النتيجة أن البئر أصبحت مياهها ملوثة، ولها رائحة كريهة وكأنها مياه صرف صحي ولا يصلح للاستعمال أو الشرب، وهذا ما أكده مندوب اللجنة الشعبية في المخيم. ولهذا السبب يعاني المخيم أزمة خانقة من المياه خصوصاً في فصل الصيف، وحتى الآن لم تسع الأونروا بشكل جدي لحل هذه المشكلة الحياتية في هذا المخيم.

البنية التحتية:

عمدت منظمة التحرير الفلسطينية في إنشاء ملاجئ داخل المخيم غطت كافة المساحات الأرضية الواقعة وسط

المخيم وأنشأت خزان للمياه وتم تسليمه للأونروا ، كما وعمدت الأخيرة بعد ذلك الى تحديث الشبكة الصحية وشبكة توزيع المياه.

شبكات الصرف الصحي: جُددت شبكة الصرف الصحي في مخيم الجليل عام 2004، إذ جُدد ما نسبته 97% من الشبكة القديمة، بحيث استُخدمت قساطل polyethylene .

- يعمل في الشبكة 10 عمال، بعضهم عمال نظافة.
 - خضع العمال لدورات تدريب على شبكات الصرف والصيانة، ويقومون بأعمال الصيانة عند الحاجة لذلك.
- ليست شبكة الصرف الصحي في مخيم الجليل خطرة، إذ إنها أنشئت بمواصفات صحية، وبالتالي ليس لها تأثير على الصحة العامة في المخيم، فتنظيمها بمواصفات صحية أزال أي حاجة إلى مستلزمات جديدة، إضافة إلى أن العمال مجهزون بكمامات وألبسة خاصة، ويوجد لدى قسم الصحة المركزي صهريج لفتح المجاري، وهو متطور جداً، ويمكن الإستعانة به عند الضرورة.

يواجه عمال شبكة الصرف الصحي في مخيم الجليل العديد من المشاكل، لعل أبرزها:

- عدم إهتمام الأونروا بصحتهم.
- عدم القيام بالفحص الدوري لهم.
- عدم تلقيحهم ضد الأمراض المعدية.
- إضافة إلى عدم إعطائهم حقهم المادي. فالعمال يستحقون (grade 3-4) ، إلا أنهم يحصلون على (grade 1)).

مياه الشفة: يتغذى مخيم الجليل بالمياه من بئر وحيد في مخيم الجليل (300 متر عمقاً)، إضافة إلى مياه مصلحة مياه بعلبك، وقد حُفرت بئر آخر في المخيم (335 متراً=4 إنشات) في شهر 11/2008.

قامت الأونروا مؤخراً بحفر بئر ارتوازي في المخيم، إلا أن اللجنة الشعبية وفعاليات المخيم تضع العديد من علامات الإستفهام حول المشروع، حيث أن المشروع لم ينفذ وفق المعايير والشروط الموضوعية من حيث العمق، كما يلاحظ تسرب مياه المجاري الى داخل البئر، الأمر الذي أدى الى عدم الإستفادة من البئر.

شبكة الكهرباء: كمية الطاقة الكهربائية لا تفي بالحاجة المطلوبة، كما أن الشبكة قديمة والأسلاك مهترئة ما يشكل خطراً على حياة الناس، وهناك فوضى في التمديد حيث يعتمد بعض الأهالي لتمديد خطوط كهربائية من أكثر من محول ما يجعل هذه المحولات غير قادرة على تحمل هذا الضغط الكبير ويسبب أعطالاً فيها، كما أن الكهرباء تنقطع بشكل مستمر من المصدر أو بسبب احتراق المحولات.

الطرق: طرق المخيم الرئيسية ضيقة ولا تتناسب مع عدد السيارات ولا مع الكثافة السكانية، وهي معبدة بشكل بدائي، وفيها الكثير من الحفر والتشققات، وهناك فوضى وعشوائية في وضع المطبات إضافة إلى عدم وجود مواقف للسيارات ما يجعل الطرق الضيقة موقفاً متحركاً للسيارات ما يسبب أزمة سير خانقة، أما الطرق الفرعية والأزقة، فهي ضيقة ومظلمة ليلاً وتحتاج إلى صيانة وترميم.^[1]

[1] نبذة عن المخيمات - مخيم الجليل ، م. فؤاد جمعة - مؤسسة شاهد .

ذاكرة المخيم

الحروب:

بالرغم من الحروب الكثيرة التي شهدتها لبنان، لم يشارك مخيم الجليل بأي حرب بكل معنى الكلمة وذلك لحسن الجوار والمصاهرة مع كل الطوائف اللبنانية رغم انه حصل بعض الأحداث التي ذهب ضحيتها أشخاص، وكل فترة للحدث لم تتجاوز 3 ايام .

التوطين والتهجير وفق العودة

64 سنة من التهجير والظلم والمعاناة ومازال الفلسطيني اللاجئ متمسكاً بقضيته وأرضه ووطنه ورغم كل مغريات الحياة لم تحمله على نسيان فلسطين بعكس ما قالت غولداماير رئيسة الوزراء الاسرائيلي " الكبار يموتون والصغار ينسون " ، أفضل الفلسطيني هذه النظرية من خلال انتمائه الى قضيته والتزامه بالفصائل وحمله للسلاح من اجل تحرير الوطن.

وشكلت التربية الوطنية للعائلات العامل الأساسي في ان يبقى الفلسطيني متمسكاً بقضيته وهويته وخير دليل على ذلك ما جرى العام الماضي في مسيرة حق العودة في مارون الراس حيث هبت جموع اللاجئين من كل المخيمات للوصول الى أقرب نقطة حدودية مع فلسطين ، وكيف كانت الهستيريا الاسرائيلية على هذا المشهد حيث قامت بإطلاق النار على العزل الذين أرادوا من خلال هذه المسيرة التأكيد للعالم انهم لم ولن ينسوا وطنهم وأرضهم ، وسقط عدة شهداء سمووا بشهداء العودة ، وقدم مخيم الجليل ابنه "خليل أحمد محمد" شهيداً وهو الطالب الذي لم يتجاوز عمره العشرين سنة حيث وصل الى السياج الفاصل ليعلن تمسكه بوطنه ورفضه للجوء

وكذلك رفضاً للتوطين وكل أشكال إبعاده عن فلسطين.(م. وليد عيسى)

الهجرات أسبابها ونتائجها:

برزت الهجرة بشكل كثيف عام 1985 بعد حرب المخيمات في لبنان.

أسباب الهجرة تنقسم الى ثلاثة أسباب:

أسباب أمنية وسوء تعاظمي الدولة اللبنانية مع اللاجئين الفلسطينيين: عدم شعور الفلسطيني بالأمان في ظل الأحداث وعدم الاستقرار النفسي أدى الى هجرة العديد من العائلات الفلسطينية.

أسباب اقتصادية: فقدان فرص العمل الناتجة عن القوانين اللبنانية المتعلقة بحق العمل للفلسطيني وتدهور الحالة الاقتصادية العامة في لبنان نتيجة الحرب والمعارك.

أسباب اجتماعية: النمو المطرد للاجئين وأعباء الحياة اليومية حيث أن نسبة 70% منهم لا مدخول لهم سوى بعض المساعدات القليلة المقدمة من الأونروا.

أمام هذه الأسباب الآتفة الذكر ، حملت الفلسطيني على الهجرة وبكثافة على الدول الأوروبية للحصول على مقومات العيش الكريم .

وكان للهجرة انعكاسات ايجابية وسلبية:

العامل الإيجابي: يتمثل بالاستقرار الاقتصادي لبعض المهاجرين.

العوامل السلبية:

1- تشتت العائلات

2- ابتعاد هذه العائلات عن ملامسة الواقع الفلسطيني بشكل مباشر وايضاً كان هناك عامل التفكك الاسري. (1)

(1)مقابلة مع عضو اللجنة الشعبية في المخيم ، وليد عيسى، آذار 2012)

تحديات

مخيم الجليل تحديات وفرص محدودة واللاجئون يعيشون بين فكي صعوبة العيش والهجرة:

يستطيع مخيم الجليل جار قلعة بعلبك بمساحته الضيقة أقل من (كلم²) أن يقدم لك ما شئت من ألوان المعاناة في منطقة البقاع، لكن لطفاً لا يمكنك أن تعرف ما هو الجليل دون زيارته. ادّع ما شئت، وقل إنك تفهم مشاعر اللاجئين الفلسطينيين، لكن في هذه لا يمكنك أبداً أن تدرك ما يعنيه أن تكون فلسطينياً يسكن جليل لبنان في حين جليل فلسطين يسكنه.

"تعا تفرّج تعا شوف"، هذه الأيقونة التي تجسّد (فلسطين الصغيرة) تستطيع أن تلعب دوراً هاماً في لفت نظر العابرين يومياً الى طريق بعلبك شرق لبنان، سوف تأخذك الأعلام الفلسطينية والشعارات والياфطات وقوس النصر، وصور القادة الفلسطينيين وصور الشهداء إلى أبعد مما قد ينسجه خيالك الى الحق الفلسطيني، حتى لو شاؤوا له عكس ذلك. هو ليس أحجاراً وإسمتاً وباطوناً وأعمدة راسخة في الأرض، بل فكرة، حملوها في حقائبهم وهم يضربون عميقاً في أصقاع الأرض شرقاً وغرباً، من شهادات ميلادهم الى جدران مخيماتهم وعلى شواهد قبورهم، وفوق ذلك كله بقي مكان إقامتهم مؤقتة، نعم مؤقتة ليعلنوا بعد مرور كل تسعة أشهر ميلاد عائد جديد.

أولا : أزمة توفير مياه صالحة للشرب والاستخدام في طريقها الى الحل مع نهاية عام 2018

نعمة الماء افتقدها سكان مخيم الجليل منذ عام 2008 حسب أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية كارم طه. فالأزمة جاءت نتيجة ضعف مصادر المياه وتلوث مياه البئر الرئيسية داخله، بحيث وصلت نسبة التلوث مستوى 432%، وفق نتائج التحاليل التي أجريت في مختبر مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية في تل عمارة.

وبسبب هذه الأزمة الخانقة يقوم الأهالي بشراء مياه الشرب (غالون مياه ب 1000 ليرة لبنانية) إضافة الى شراء صهرج مياه للاستخدام المنزلي بتكلفة 40 ألف ليرة لبنانية الأمر الذي يزيد من الأعباء الاقتصادية على كاهلهم.

ومن أجل حل هذه الأزمة يقول طه: " قامت هيئات المجتمع المحلي واللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية بإيجاد حلول مؤقتة من خلال ربط شبكة مياه المخيم بمياه بلدية بعلبك. إن هذا الحل المؤقت والجزئي لم يسد حاجة السكان هناك. ومع قدوم فصل الصيف تزداد الحاجة".

نتيجة الاحتجاجات المطالبة والمذكرات المتكررة للمدير العام للأونروا، ولقسم الهندسة بالتحديد تم تأمين تمويل لحفر بئر في مخيم الجليل على عمق 450 متراً، لتطال بعمقها منسوب المياه الجوفية، مع تنفيذ عملية عزل خارجي للبئر تحميها من التلوث، لكننا اكتشفنا بحسب مسؤول في اللجنة الشعبية "أن البئر حفر حتى عمق 328 متراً فقط، وأن عملية العزل لم تتم وفق الأسس العلمية الصحيحة، الأمر الذي سمح بتلوث مياه البئر بالصرف الصحي، والتسبب في

تفشّي أمراض جلدية وحمى التيفوئيد والحمى المالطية لدى عدد من أبناء المخيم".

وبسبب هذا الوضع نفذت اللجان الشعبية وأهالي المخيم اعتصامات واحتجاجات متواصلة أمام مكتب مدير خدمات "الأونروا"، للمطالبة بمعالجة سريعة لمشكلة المياه في المخيم الى أن جاءت الاستجابة لهذه المطالب. و تقوم الأونروا حالياً بحفر بئر جديد على عمق 730 متر -800 متر بمحاذاة المخيم، وبشكل أولي يصح بالثانية عشرة لترات بحسب فريق الهندسة المشرف على تنفيذ البئر ، على أن يكون جاهز للاستخدام نهاية العام الحالي.

ثانيا : 100 وحدة سكنية بحاجة الى ترميم عاجل

يعاني المخيم من سوء خدمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). كما أنه الأكثر حرماناً بين مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الـ 12 في لبنان، على صعيد خدمات المؤسسات الأهلية والمدنية العاملة في الوسط الفلسطيني. ويؤدي النقص في الخدمات الأساسية، والتهميش الغير مبرر للمخيم، إلى رغبة جامحة لسكانه بالرحيل عنه. ووفقاً لمتابعين، هناك ما يقارب خمسة منازل عرضها أصحابها للبيع مؤخراً من أجل الهجرة الى الدول الأوروبية بحثاً عن حياة كريمة.

ويعتقد هؤلاء السكان أن الهجرة غير الشرعية أفضل حلّ لمشاكلهم المزمنة. ولذلك تجدهم يبادرون إلى تجربة حظوظهم في مراكب الموت المتجهة إلى السواحل الأوروبية، مع ما في ذلك من مجازفة بحياتهم.

أما داخل المخيم فتتكرر صورة المعاناة الفلسطينية المنسية في لبنان. حيث يعيش الفلسطينيون في مخيم الجليل معاناة أخرى من قصص اللجوء المستمر.

ومنذ عشر سنوات والمخيم يفتقر الى عمليات تأهيل الوحدات السكنية التي هي بحاجة ماسة الى ترميم من قبل الوكالة التي لم تقم بترميم المنازل المتصدعة وعددها 100 وحدة سكنية رغم معانتها للعائلات المتضررة الى أن جاءت حصة مخيم الجليل من مشروع الاعمار وفقاً لفريق الهندسة ب 25 وحدة سكنية. هل هذا يعني أننا سننتظر عشر سنوات أخرى ليتمكن مخيم الجليل من الحصول على موافقة إعادة ترميم 25 وحدة سكنية؟

من جهته، يقول اللاجئ الفلسطيني محمد أحد سكان المخيم إنّ "عملية ترميم المنازل التي باشرت "الأونروا" فيها، تعاني من الفساد الإداري. وبالتالي ترمم الوكالة لأصحاب المحسوبيات".

كما يسيطر القلق على الحاجة أم محمد وهي لاجئة فلسطينية تسكن في أحد مباني مخيم الجليل، يتألف منزلها من ثلاث غرف تشرح حال منزلها المهدد بالانهيار، حيث أن جميع الجدران فيه متصدعة ومهترئة فضلاً عن سقوط أجزاء من السقف الذي مضى عليه سنوات طويلة، وعرضت أمامنا تجربتها الإنسانية القاسية وما ألّم بها بفعل المنخفض الجوي

الذي نال المخيم منه حصة كبيرة العام الماضي، إذ أوضحت أن تراكم الثلوج فوق سطح المنزل أدى الى تسرب المياه الى داخل غرف المنزل ما أتلّف أثاث منزلها.

ثالثاً : البطالة الموسمية تغزو مخيم الجليل

بسبب الطبيعة الجغرافية الباردة والمثلجة خلال فصل الشتاء يقضى سكان المخيم أشهراً عدة من دون عمل وذلك نتيجة قطع الطرقات بعد تراكم الثلوج وتراجع نسب فرص الحصول على مهنة ما.

وأبرز المشاكل التي يُعاني منها أبناء المخيم هي البطالة الموسمية، وخصوصاً في فصل الشتاء، هذا الفصل البارد جداً في البقاع، والذي تتوقّف فيه الأعمال حيث تصل فترة العمل الى 5 أشهر أما باقي أشهر السنة يقبع العامل في المنزل، فيكون العمّال من أبناء المخيم في البناء والزراعة متضررين بشكل مباشر. ومما يزيد الطين ليلّة، الحاجة إلى مصروف إضافي خلال فصل الشتاء من المازوت للتدفئة من البرد القارس، الذي يحتاج فيه المواطن إلى مصاريف إضافية، فكيف إذا كان بالكاد يؤمّن قوت يومه يوماً بيوم؟

يعتمد عدد من أبناء المخيم على مساعدات وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الانروا) التي تقدمها وهي مساعدات نقدية (30 دولار للفرد كل ثلاث أشهر أي 10 دولارات في الشهر الواحد). بالإضافة الى مساعدات عينية تقدمها بعض المؤسسات والجمعيات العاملة في الوسط الفلسطيني بين الحين والآخر .

رابعاً : متطلبات فصل الشتاء القاسية تفوق قدرة الأهالي

لعلّ الهم الأول لأبناء المخيم في فصل الشتاء هو تأمين مادة المازوت وسط نقص حاد في وسائل التدفئة الضرورية في معظم البيوت، إضافة الى انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة ما فاقم معاناة اللاجئين لا سيما أن درجة الحرارة تنخفض بشكل حاد.

تحتاج العائلة الفلسطينية خلال فصل الشتاء من 3 الى 5 براميل من مادة المازوت كحد أدنى ويصل سعر البرميل الواحد الى 220 الف ليرة لبنانية (اي يحتاج اللاجئ سنوياً ما يعادل 700 دولار أمريكي) وفي ظل قلة فرص العمل في هذه المنطقة فإن 90 % من اللاجئين لا يستطيعون تأمين مادة المازوت بحسب اللجنة الشعبية.

تحاول "أم محمد حسين" من سكان مخيم الجليل أن "تخبيء ميزانية" خاصّة لتحصل على التدفئة مع اقتراب فصل الشتاء، وتشكو من عدم توافر السيولة النقدية لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمازوت، إضافة إلى الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي. فنحن أمام أزمة حقيقية. وتضيف أم محمد حسين "إننا نعتمد على شراء هذه المادة بكميات قليلة ويومية لعدم مقدرتنا على تخزينها، فالغالون الواحد من مادة المازوت يصل الى 15 الف ليرة لبنانية يكفيها

ويبقى التخوف من عدم توافر المادة بالشكل المطلوب، العنوان الأكبر لتفاصيل حياة الفلسطينيين في هذا الموسم، متصديراً المشهد مُجدّداً كل عام.

خامساً: الواقع الصحي للاجئين

يستفيد أهالي مخيم الجليل من الخدمات الصحية في الرعاية الصحية الأولية، سواءً الوقائية أو العلاجية من خلال المراكز التالية :

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الانروا"

تعمل الأنروا من خلال المركز الصحي الموجود داخل المخيم على تقديم خدمات الرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين، كما تقوم بتقديم خدمات العيادات والفحوص المخبرية، إلى جانب خدمات صحة الأمومة وتنظيم الأسرة، وتتوفر خدمات التصوير بالأشعة وخدمات طب الأسنان على مدار خمسة أيام في الأسبوع.

الهلال الأحمر الفلسطيني (مستشفى الناصرة - البقاع بر الياس)

تركز خدمات الهلال على الاستشفاء وخدمات الطوارئ والإسعاف الأولي، وبسبب بعد المسافة بين مخيم الجليل وبر الياس فإن ذلك يشكل عقبة كأداء أمام المرضى الفلسطينيين، فضلاً عن ضعف الامكانيات اللوجستية والبشرية لمركز الهلال.

مستوصف الشفاء للخدمات الطبية والانسانية

تقدّم الجمعية خدماتٍ طبيّة للاجئين (صحة عامة - طوارئ- عيادة أطفال) اضافة الى التعاقد مع أطباء (جلد -قلب - عصب - عظم). مقابل بدل معاينة طبية قدرها عشرة آلاف ليرة لبنانية (7 دولارات) . كما تخصص الجمعية أياًماً للعلاج المجاني.

ويتشارك اللاجئون الفلسطينيون في مخيم الجليل مع باقي إخوانهم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حيث أن التحديات الصحية وإمكانية العلاج تبدو صعبة نظراً لعوامل كثيرة أهمها إمكانيات الوكالة وظروف اللاجئين الاقتصادية وضعف إمكانيات الهلال الأحمر الفلسطيني.

سادساً : خلاصات

يعاني مخيم الجليل من أزمة مياه خانقة، أجبرت الأهالي على شراء مياه الشرب والاستخدام المنزلي الأمر الذي زاد من الأعباء الاقتصادية على كاهلهم.

تعيش العائلات الفلسطينية في مخيم الجليل ظروفًا معيشية تزداد قساوتها مع حلول فصل الشتاء، في ظل تجاهل المعنيين لأوضاعهم المعيشية.

نظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية وحالة التهميش الواسعة التي يعيشها سكان مخيم الجليل فإن عمليات الهجرة تجري على قدم وساق هربا من جحيم الواقع.

المخيم يفتقر الى عمليات تأهيل الوحدات السكنية التي بحاجة ماسة الى ترميم من قبل الوكالة بشكل عاجل.

يسيطر القلق الدائم على العائلات من عدم توافر مادة المازوت بالشكل الكافي للتدفئة نظراً لقلة السيولة النقدية وارتفاع أسعار المواد الغذائية والمازوت .

البطالة الموسمية، من أبرز المشاكل التي يُعاني منها أبناء المخيم خصوصاً في فصل الشتاء الامر الذي ينعكس على كافة نواحي الحياة .

تعتبر قضية الطبابة والاستشفاء من الهموم الأساسية لدى الفلسطينيين، حيث يئن المريض الفلسطيني لدى حاجته لإجراء عملية أو فحوصات أو حتى العلاج.

سابعاً : توصيات

إزاء هذا الوضع توصي المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان (شاهد) بالاتي :

لا بد من أن تفي الدولة اللبنانية بالتزاماتها الدولية لجهة احترام الانسان الفلسطيني، وتعديل كافة القوانين والقرارات التي تتعارض مع نصوص الشرعة الدولية لحقوق الإنسان وأحكامها، وعلى الاخص تعديل القوانين التي تنظم المهن الحرة، ولا سيما مهنة الطب والهندسة والصيدلة والمحاماة وغيرها، كي يسمح للانسان الفلسطيني بممارسة هذه المهن بنحو قانوني.

تعديل قانون الضمان الاجتماعي بما يتيح للعامل أو الموظف الفلسطيني الاستفادة الكاملة من تقديمات صندوق

الضمان الاجتماعي أسوة بالمواطن اللبناني.

ضرورة زيادة الخدمات اللاجئين الفلسطينيين وتحسينها في جميع القطاعات، ولا سيما قطاع الصحة والخدمات الاجتماعية.

وضع آليات مراقبة لمشاريع البنى التحتية والترميم وإعادة الإعمار بما يرشد الإنفاق العام.

ضرورة تفعيل هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان وتركيز دورها على متابعة قضايا وحقوق اللاجئين في لبنان مع الجهات اللبنانية .

ضرورة الاهتمام بمستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني من حيث التجهيزات والتقنيات الحديثة، والعمل على إلحاقها بوزارة الصحة الفلسطينية.

زيادة موارد صندوق الضمان الصحي الفلسطيني كي يتمكن من تحسين نسبة تغطية العلاج للاجئين الفلسطينيين في لبنان بالتوازي مع بقية المؤسسات والصناديق الداعمة.

المؤسسات والجمعيات

المؤسسة الوطنية للرعاية الاجتماعية والتأهيل المهني- بيت أطفال الصمود

تأسست بتاريخ 12 آب 1976 تحت إسم بيت أطفال الصمود لتشمل برعايتها الأطفال الذين فقدوا كلا الوالدين ومنذ عام 1987 تم إفتتاح مركز داخل مخيم الجليل.

أهدافها:

- رعاية الأيتام ممن يعيشون في المخيمات الفلسطينية
- مساعدة الأسر فاقدة المعيل
- رفع مستوى الأسر عن طريق برامج للشباب والمرأة.

مشاريعها:

مشروع إسعاد الأسرة - مشروع الخدمات الصحية - المشاريع الإنتاجية وبرامج التأهيل

وفي شباط 2005 تم تدشين مبنى خاص ببيت أطفال الصمود بمساعدة جمعية أطفال الفلسطينيين في سويسرا(متبرع سويسري) وهو عبارة عن طابقين ، الطابق الاول مؤلف من مكاتب وغرف للأنشطة والدروس، والطابق الثاني مؤلف من قاعة كبرى للأنشطة وصف دراسي.

القائمين على العمل موظفتين وأربع متطوعين، والفئة المستهدفة كل فئات المجتمع (العشرات من الأيتام والأمهات والشباب ، ومازال هناك تطوير للعمل وتوسيع التنسيق مع المجتمع المحلي اللبناني والفلسطيني).

روضة الاقصى:

تأسست عام 1996 في مبنى تابع لمجمع بلال بن رباح رضي الله عنه داخل المخيم، المبنى مكون من أربع غرف تعليمية وإدارة ودكان صغير. الهيكل الإداري مؤلف من 4 مريبات ومديرة ومساعدة وعاملة تنظيف تحت إشراف لجنة مسجد بلال بن رباح رضي الله عنه.

تهدف روضة الاقصى الى غرس التعاليم الدينية في نفوس وأذهان الأطفال بالإضافة الى تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة باللغة العربية والانكليزية والحساب والعلوم بالإضافة الى الحصص الترفيهية ، تخضع المريبات الى دورات تعليمية وترفيهية وتربوية لتطوير المناهج والتعليم.

بلغ عدد الطلاب في هذا العام 100 طفل ، 56 من الذكور و 34 من الاناث، يبلغ القسط السنوي \$100 للطلاب الواحد.

تعاني الروضة من ضيق المكان " في الطابق الثالث من المجمع" الذي لا يسمح بوجود ملعب بالإضافة الى الحالة الإقتصادية الصعبة التي تؤثر على دفع الأقساط بالرغم من انه رسم رمزي بالنسبة الى الروضات الأخرى. (م. مديرة الروضة كريمة حسن - شباط 2012)

جمعية إنعاش المخيم الفلسطيني:

تأسست الروضة التابعة للجمعية في عام 1976 ويبلغ عدد طلابها لهذا العام 172 طفلاً 92 من الذكور و80 من الاناث ، لا تتبع الروضة الأسلوب التقليدي بل تتبع الاسلوب البصري والسمعي والحركي عن طريق المشاهدة- والدمى - التعلم من خلال اللعب... تتبع الروضة المنهج الشمولي التكاملي : بحيث يشمل جميع حاجات الطفل الإجتماعية والعاطفية والجسدية والذهنية.

ومن ناحية التجهيزات والبناء فقد تم تطوير البناء في عام 2006 ليصبح ثلاثة طوابق بعد ان كان طابقين، يشمل المبنى 9 صفوف تعليمية وقاعة كبيرة للندوات وملعب شتوي - ومكتبة وقاعة صغيرة للرسم وملعب رملي.

تعاني الروضة من المشاكل السلوكية والنفسية للأطفال نتيجة ظروف الأهل الاجتماعية والإقتصادية الصعبة.

الهيكل الإداري: مؤلف من المديرة و9 مربيات ومشرفة وأمينة مكتبة و3 عمال.

تخضع المربيات للدورات المستمرة ، القسط السنوي يبلغ 170000 للطالب الواحد وهناك بعض الحسم للأخوة الأشقاء.

مركز أطفال الجليل :

وهي جمعية اجتماعية تعنى بشؤون الأطفال والشباب ، لا تبغي الربح وتتسم بالشفافية المالية والمصادقية، تهدف الى نشر ثقافة حقوق الإنسان لا سيما حقوق الطفل وتمكينه كعنصر مشارك وفعال. ويسعى لبناء جيل يتمتع بتكافؤ الفرص والحقوق وقادراً على تحمل المسؤولية ويساهم في تحسين ونمو المجتمع.

لديه عدة أنشطة منها: دروس تقوية - دروس محو الأمية - دورات كمبيوتر واللغة الانكليزية - ونشاطات أسبوعية لتنمية مواهب وقدرات الأطفال - نشاطات فنية ورياضية وصحية تثقيفية - بالإضافة الى النشاطات الترفيهية.(م. مسؤول المركز علي طه - شباط 2012)

الهلal الأحمر الفلسطيني:

تأسس الهلال الأحمر الفلسطيني في عام 1969 ، تحول الى مستشفى في عام 1982 (بسبب الحرب الإسرائيلية على الجنوب) وكان ميداني تجرى فيه العمليات الجراحية ولكن بعد رحيل ياسر عرفات من لبنان في عام 1983 أصبح مركزاً صحياً وتوقفت العمليات الجراحية وأصبح يشهد تراجعاً ملحوظاً في خدماته ولا يعمل فيه أطباء في كافة الاختصاصات ويملك سيارة إسعاف واحدة وهي غير مؤهلة ويستقبل 400 مريض شهرياً. الدوام 24 ساعة يومياً يقدم الخدمات العلاجية والاسعافات الأولية.

يتكون مبنى الهلال من طابقين : الطابق الاول عبارة عن غرف للطوارئ وعيادة الأسنان والصحة العامة وغرفتين للنامة المؤقتة. أما الأرضي: يوجد فيه الصيدلية ومختبر وأشعة وقسم أستاذت حديثاً قسم الصحة المجتمعية (عبارة عن دروس وندوات صحية وتثقيفية للمجتمع المحلي وهناك يوم للعناية بالأطفال من جميع النواحي الخاصة بهم) الكادر الطبي يبلغ مع الاختصاصين المتعاقدين 14 . (مقابلة مع مسؤول الهلال - يحيى كرزون - شباط 2012)

مركز كاريثاس:

تم انشاء مركز المحبة والعطاء التابع لكاريثاس لبنان - مخيم الجليل في عام 2006 بدعم من مكتب المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية وكاريثاس النمسا.

وهو أول مركز في المخيم يهتم بالمسنين (الضغط - السكري - العلاج الفيزيائي - تقديم حفاظات للمرضى - يفرغ المركز عاملة لمساعدة المسن في بيته الذي ليس له من يعينه) ويقدم المركز الندوات الشهرية التوعوية وإرشادات صحية بشكل يومي - رحل ترفيهية - وجبات غذائية)

عدد الموظفين 4: الادارة (سعاد عبد الغني) - المعالج الفيزيائي - عاملة التنظيف - وممرض. الدوام كل يوم من الساعة 9 حتى 5 ما عدا يوم الاحد. المبنى مستأجر، يتكون من ثلاثة غرف ومنافعهم. الفئة المستهدفة : عمر 55 سنة وما فوق. عدد المستفيدين : 250 شخص. (م. مديرة المركز سعاد عبد الغني - شباط 2012)

مركز الأنشطة النسائية:

هو مركز لبرنامج المرأة يعمل على توفير دورات صقل المهارات وتشجيع النساء على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع واكتساب فرصة الخبرة في صنع القرار وتشجيع المبادرات التي تتناول حاجات المجتمع المحلي.

الأنشطة التي يقوم بها:

- التدريب على المهارات كالخياطة والحياسة وغيرها
- البرامج التعليمية كمحو الأمية
- دورات توعية وتوجيه
- منشأة للأعمال الصغيرة والإنتاج لدر الدخل للمركز والنساء
- برنامج إقراض مالي
- برنامج التمهين لمساعدة الخريجات على إيجاد فرص عمل.

تقدم الأونروا الدعم المادي الى المركز على شكل مساهمة مالية، وتقدم التدريب المهني لأعضاء اللجان الإدارية لتؤهلهم في مجال الإدارة الذاتية. (م. مديرة المركز بهية الحاج - شباط 2012)

جمعية النجدة الاجتماعية:

تأسست عام 1978، هي جمعية مستقلة، مسجلة كجمعية لبنانية غير حكومية تعمل في أوساط اللاجئين الفلسطينيين وفي محيطهم في مجال التعليم والتنمية.

إن الهدف الرئيسي للجمعية هو تمكين المرأة "باعتبارها عنصراً أساسياً في المجتمع الفلسطيني" وذلك من خلال تملكها الوسائل والأدوات الضرورية ليكون لها دور بارز في مجتمعها. إن المرأة بعد أن تصبح فاعلة ومنتجة، تكون قادرة على الاعتماد على نفسها وتساهم بشكل رئيسي في تطوير المجتمع الفلسطيني في لبنان.

وتستهدف برامجها المرأة بشكل مباشر وتتضمن: دورات في التدريب والتأهيل المهني، التربية الشعبية، برامج تقوية، برنامج الأم والطفل (رياض للأطفال)، برنامج العمل الاجتماعي الذي يتضمن المساعدات الاجتماعية ومشروع العنف الأسري، الإنتاج أو مشروع التطريز (البادية) ومشروع القروض الصغيرة. وتعمل النجدة أيضاً على تآيد وتعزيز حقوق الإنسانية والوطنية للفلسطينيين في لبنان وذلك من خلال نشاطات وحملات التوعية المرتبطة بالبرامج الأخرى: كنشاطات الصحة الإنجابية، حقوق المرأة، وحقوق الطفل. www.association-najdeh.org **نسخة مخبأة** - ممانلة

مؤسسة الشؤون الاجتماعية:

هو مركز رعاية أسر الشهداء والجرحى تابع لوزارة الشؤون الاجتماعية في السلطة الوطنية الفلسطينية، أسس في عام 1975 في بداية الحرب الأهلية في لبنان، والمركز معني بتقديم مخصصات لشهداء قضوا على طريق الثورة من الفصائل الفلسطينية وأحزاب وقوى وطنية لبنانية. يتم صرف المخصصات بشكل دائم وتم تعديلها اعتباراً من تموز 2011 بشكل مرضٍ جداً للأهالي. إضافة إلى المرتبات في حال كانت الموازنة تسمح بصرف مساعدات لعلاج المرضى. يستفيد من المركز حوالي 375 أسرة لبنانية وفلسطينية. (م. مسؤول المركز في المخيم عدنان الحاج - شباط 2012)

رابطة المعلمين الفلسطينيين:

أنشئت في لبنان في 19-1-2006 وهي إطار يضم مجموعة من المعلمين الفلسطينيين، يعمل من أجل حماية حقوق المعلم الفلسطيني والدفاع عنها وتوثيق العلاقة بين المعلمين.

مهام وأهداف الرابطة:

- العمل على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية للمعلم.
- تعزيز العلاقات بين المعلمين من خلال الأنشطة المختلفة.
- تطوير كفاءة المعلم الفلسطيني من خلال إكسابه معارف ومهارات مختلفة.
- بناء علاقات مع أطر المعلمين النقابية.
- العمل على حل النزاعات والإشكاليات في وسط المعلمين وفي الإطار الاجتماعي.
- العمل على تطوير وتفعيل إتحاد المعلمين والموظفين في الأونروا.
- المساهمة في تطوير مدارس الأونروا وتفعيل دور الأهلى في العملية التعليمية.

الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين:

تأسست الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين عام 1987 لتكون إطاراً للدعوة الاسلامية والقضية الفلسطينية ، ووسيلة لمساعدة الطلبة في تحصيلهم العلمي.

أهدافها:

- نشر الرسالة الاسلامية عقيدة وسلوكاً ومنهج حياة بين صفوف الطلبة.
- رفع المستوى التربوي والكفاءة التعليمية للطلبة.
- طرح القضية الفلسطينية من منظور اسلامي.
- الإهتمام بشؤون الطلبة ومساندتهم والتعاون على حل مشاكلهم.
- نشاطاتها تتوزع ما بين تعليمي ، ثقافي، السياسي والاجتماعي.
- دورات تقوية لطلاب الشهادات الرسمية.
- محاضرات تربوية ،ثقافية ،دعوية وادارية للطلاب والطالبات.
- تنظيم معرض قرطاسية مع بداية كل عام دراسي.
- تكريم الطلاب الناجحين.
- القيام برحلات ترفيهية هادفة للطلاب.
- اقامة المسابقات الرمضانية والإفطارات الجماعية في شهر رمضان.
- التواصل مع المعلمين من خلال زيارتهم وزيارة المدارس.
- المشاركة في المناسبات الاسلامية والوطنية.(مقابلة مع مسؤول الرابطة في المخيم الدكتور محمد خلف - آذار 2012)

رابطة بيت المقدس لطلبة فلسطين:

هي تجمع طلابي تأسس عام 1998 وافتتح أول مركز له في مخيم الجليل - بعلبك عام 2000 . اهتمامه الاول شؤون وقضايا الطالب الفلسطيني وتنمية ثقافته وإقامة الأنشطة الطلابية التي تصب في خدمة المشروع الإسلامي المعاصر والقضية الفلسطينية. الفئة المستهدفة : طلاب المرحلة المتوسطة وما فوق.

الأهداف:

- تنمية الثقافة الشرعية والعلمية والسياسية لدى الطلبة
- استنهاض الطلبة وغرس روح الابداع في نفوسهم.
- ابراز الهوية الاسلامية للشعب الفلسطيني.
- تبني قضايا الطلبة والدفاع عن حقوقهم والمساهمة في حل مشكلاتهم.

- العمل على رفع المستوى العلمي والأكاديمي للطلبة الفلسطينيين في مختلف العلوم.
- العمل على تحقيق الوحدة والتعاون بين الطلبة العرب والمسلمين. (2)

اللجنة الشعبية:

في بداية السبعينات بعد دخول المقاومة الفلسطينية إلى لبنان وانحسار دور الدولة اللبنانية في المخيمات الفلسطينية، شكلت الفصائل لجان رسمية مهمتها متابعة أمور وأوضاع المخيم الحياتية اجتماعياً، صحياً، ثقافياً.. بعد ذلك أخذ قرار بتشكيل اللجنة الشعبية تكون مرجعيتها دائرة شؤون العائدين ومسؤول عنها عضو في اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية.

ممن تتشكل ؟ وما هو دورها؟

تتشكل من مندوبي عن الفصائل الفلسطينية والاتحادات والنقابات (الطلاب - المرأة- العمال - المعلمين - مهندسين وأطباء) وعضوية مدير المخيم بصفة مراقب .

مازالت اللجنة تقوم بدورها بنفس المهام الموكلة اليها، بالاتصال مع السلطات اللبنانية (قائمقام- بلدية بعلبك - قوى الأمن اللبنانية) لمتابعة أمور اللاجئين الفلسطينيين.

أما في داخل المخيم فالجهد الأكبر هو مع الأونروا في متابعة الأوضاع التعليمية والصحية والإغاثة والبنى التحتية.

أيضاً للجنة الشعبية تواصل وتنسيق مع الهيئات الدولية في الصليب الأحمر الدولي، وكان بارزاً في الاجتياح الصهيوني ، وكثير من المؤسسات الدولية مثل " كاريتاس - أطباء بلا حدود..

شخصيات

- رشيد الحاج مدير مدرسة القسطل
- بسام كايد مدير مجمع بلال بن رباح
- ابراهيم أبو شقرا مدير المستوصف
- مسؤول منظمة الشبيبة محمد ابراهيم حسين
- عمر كايد صحفي
- علي طه مدير مركز أطفال الجليل
- عمر قاسم أمين سر الجبهة الشعبية

- خير حسن حسين مسؤول نقابة اتحاد العمال في البقاع [1]

[1] مقابلات مع طلبة فلسطينيين مقيمين في لبنان

الفصائل الفلسطينية

كحال أغلب المخيمات الفلسطينية في لبنان تتواجد الفصائل الفلسطينية التالية في المخيم بنسب متفاوتة:

حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح

حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح الانتفاضة

حركة الجهاد الاسلامي

الجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة

الجهة الشعبية لتحرير فلسطين

الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

طلائع حزب التحرير قوات الصاعقة

جبهة التحرير الفلسطينية

جبهة النضال الفلسطيني

حزب الشعب الفلسطيني

حركة المقاومة الاسلامية - حماس

المصادر والتوثيق

[1] المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) <https://pahrw.org>

[2] شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، لاجئ

<http://laji-net.net/arabic/default.asp> نت

[3] المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) [/https://pahrw.org/](https://pahrw.org/)

[4] مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان ، محمد سرور زين العابدين ، الطبعة الثانية ، دار الجابية لندن بريطانيا ، 1433 هـ ، 2012 م.

[5] المركز الفلسطيني للإعلام [/https://www.palinfo.com](https://www.palinfo.com)

[6] نبذة عن المخيمات - مخيم الجليل ، م. فؤاد جمعة - مؤسسة شاهد .

[7] مقابلة مع عضو اللجنة الشعبية في المخيم ، وليد عيسى، آذار 2012

[8] مقابلات مع طلبة فلسطينيين مقيمين في لبنان

[9] مخيم الجليل - نيوز - بعلبك - [/https://www.facebook.com/aljaleelnews](https://www.facebook.com/aljaleelnews)

[10] مقابلة مع مسؤول رابطة المعلمين الفلسطينيين الاستاذ كايد كايد - شباط 2012

[11] مقابلة مع مسؤول الرابطة مصطفى أبو نعسة - آذار 2012

[12] اللاجئين الفلسطينيون أوضاعهم معاناتهم حقوقهم_ رضوان عبد الله - الطبعة الاولى 2002
- مطبعة الخيزران - ص 46

[13] وكالة القدس للأنباء [/http://alqudsnews.net](http://alqudsnews.net)

[14] جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني [/https://www.palestinercs.org](https://www.palestinercs.org)

[15] دراسة مؤسسة شاهد حول الوضع الصحي 2007 [/https://pahrw.org](https://pahrw.org)

[16] صيدا أون لاين <http://www.saidaonline.com/new/ar>

[17] مخيم الجليل بين الألم والأمل، بحث من إعداد عفاف خالد أبو شقرا

[18] منظمة الشبيبة الفلسطينية في لبنان-مخيم الجليل-بعلبك

